معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية
قسم الإعلام والاتصال الرياضي
السنة الثانية ماستر
الدكتور: بطاط نورالدين

المحاضرة السادسة: أساسيات حول المقاولاتية

أولا: النشأة والتعريف

تطور البحث في مجال المقاولاتية حسب ثلاثة إتجاهات فكرية كمايلي:

أ- حسب الإتجاه الإقتصادي: حاوا هذا الإتجاه الإجابة على التساؤلين التاليين:

- ما هو تأثير الإنشطة المقاولاتية على الإقتصاد؟

- ما هي الظروف الإقتصادية التي تشجع المقاولاتية؟

فتطور بذلك تعريف المقاولاتية و افهتمام بها عبر الزمن مع تطور التحولات التي عرفها النظام الإقتصادي العالمي.

ب- حسب إتجاه خصائص الأفراد: حاول هذا الإتجاه تفسير السلوك المقاولاتي للأفراد تبعا لسلوكاته وذلك بالتركيز على دراسة خصائص سلوكات ومميزات الأفراد الذين يميلون إلى إنشاء مشاريعهم الخاصة وهذا من أجل فهم سير النشاط المقاولاتي وتطوراته.

ت- حسب سير النشاط المقاولاتي: أراد هذا الإتجاه التركيز على دراسة مالذي يحدث ويخلق فعلا المقاولاتية، أي تحديد العوامل الأساسية التي تساعد وتسمح ببروز وظهور الفكر المقاولاتي وسيرورة نجاحه.

أما المداخل التالية فقد فسرت لنا المقاولاتية ولخصت مضمون تعريفها كما يلي:

أ- المقاولاتية كظاهرة تنظيمية

عرفة حسب هذا المدخل بأنها مجموعة الأعمال التي يقوم من خلالها المقاول بتجنيد وتنسيق الموارد المختلفة من أجل تجسيد فكرة في شكل مشروع مهيكل وأن يكون قادرا على التحكم في التغيير ومسايرته من خلال أنشطة مقاولاتية جديدة.

ب- المقاولاتية إستغلال للفرص

عرفة حسب هذا المدخل بأنها العملية التي يتم من خلالها إكتشاف، تثمين وإستغلال الفرص التي تسمح بخلق منتجات وخدمات مستقبلية، أي إكتشاف موارد غير مثمنة وإستغلالها من أجل إعادة بيعها في شكل سلع وخدمات مثمنة.

ت- المقاولاتية إزدواجية بين الفرد وخلق القيمة

عرفة حسب هذا المدخل بالتركيز على الفرد وخلق القيمة وإعتبرت أن الفرد هو العامل الرئيسي الذي يقوم بتحديد طرق الإنتاج وكل التفاصيل المتعلقة بالقيمة المقدمة التي يتولد عنها رضا المقاول، الزبائن ومختلف الأطراف الفاعلة.

وبصفة تعددت التعاريف التي تناولت المقاولاتية حيث عرفت بأنها" الفعل الذي يقوم به المقاول والذي ينفذ في سياقات مختلفة وبأشكال متنوعة، فيمكن أن يكون عبارة عن إنشاء مؤسسة جديدة بشكل قانوني، كما يمكن أن يكون عبارة عن تطوير مؤسسة قائمة بذاتها. إذ أنه عمل اجتماعي بحت على حد قول "Marcel Mauss(1923-1924)

ويعرف ""Beranger المقاولاتية يمكن أن تعرف بطرقتين:

-*على أساس أنها نشاط:* أو مجموعة من الأنشطة والسيرورات تدمج إنشاء وتنمية مؤسسة أوبشكل أشمل إنشاء نشاط.

-*على أساس أنها تخصص جامعي:* أي علم يوضح المحيط وسيرورة خلق ثروة وتكوين اجتماعي من خلال مجابهة خطربشكل فردي.

كما تعرف كذلك المقاولاتية بأنها الأفعال والعمليات الإجتماعية التي يقوم بها المقاول، لإنشاء مؤسسة جديدة، أو تطوير مؤسسة قائمة في إطار القانون السائد، من اجل إنشاء ثروة ،من خلال الأخذ بالمبادرة، وتحمل المخاطر، والتعرف على فرص الأعمال، ومتابعتها وتجسيدها على أرض الو اقع.

وتعرف كذلك المقاولاتية بأنها العملية التي يقوم من خلالها فرد أومجموعة من الأفراد باستخدام جهد منظم ووسائل للسعي وراء الفرص لتأمين قيمة، والنمولمشروع بالتجاوب مع الرغبات والحاجات من خلال الإبداع والتفرد.

هناك خصائص ومميزات عدة تمتازبها المقاولاتية كطريقة تفكيرعن غيرها في المسارات والنشاطات الاقتصادية والاجتماعية، وسوف نستعرض بعضها فيما يلي:

- المقاولاتية هي المساروالمهارة والأسلوب والإبداع الذي يسمح لأصحاب المشاريع بتحقيق أهدافهم، و إنتاج السلع والخدمات بطريقة مبتكرة.
- المقاولاتية في أحد جو انبها جزء من آليات أو مدخلات صنع القرارالمتعلق
- المقاولاتية مسارذاتي ومؤسسي خاص، يحمل معه الحرية والانطلاق ويعززالقدرة على الاختياارومن خلالها يتحرر المقاول من قيود العمل
- المقاولاتية تمثل حالة ترتكزعلى مجموعة المهارات الفنية والإدارية والإبداعية من المنتج إلى المستهلك النهائي أو المستعمل الوسيط.

ويتضح الفرق بين إنشاء المؤسسات والمقاولاتية من خلال نقاط التو افق والإختلاف التالية:

نقاط الإتفاق :

-كلاهما عبارة عن إنشاء مؤسسة بصفة قانونية.

-كلاهما له نسبة مخاطرة.

- منشئوهما يتوقعون ربح من وراء إنشائهما .

- قد تصبح المؤسسة المقاولاتية مؤسسة نمطية إذا قلدت منتجاتها بشكل واسع ، في ظل عدم تطويرها.

نقاط الإختلاف :

- تتسم المقاولاتية بأنها إنشاء مؤسسة غير نمطية، فهي تتميز بالإبداع .

- ارتفاع نسبة المخاطرة في المقاولاتية لأنها تأتي بالجديد، وبمعدلات عوائد مرتفعة في حالة قبول المنتج في السوق

- أرباح احتكارية ناتجة عن حقوق الابتكار قبل تقليدها – مقارنة بالمؤسسة النمطية التي تطرح منتجات عادية. -تتميز المقاولاتية بالفردية، مقارنة بإنشاء المؤسسات هذه الأخيرة التي يمكن إنشاؤها مع مجموعة الشركاء . هذا ما يمكن المقاول من ممارسة التسيير بشكل مباشر ومستقل بدل الاعتماد على مجلس للإدارة، وهو ما يسمح له بتجسيد أفكاره على أرض الواقع.

ثانيا: الدور الإقتصادية والإجتماعي للمقاولاتية

أ- الدور الإقتصادي للمقاولاتية

- رفع الكفاءة الإنتاجية وتعظيم الفائض الإقتصادي

- تنويع الهيكل الصناعي

- تدعيم التنمية الإقليمية

- معالجة بعض الإختلالات الإقتصادية

- تنمية الصادرات والمساهمة في تحسين العملة

- زيادة الناتج المحلي (العرض) والمساهمة في الحد من ظاهرة التضخم

- جذب المدخرات والمساهمة في توسيع الإستثمارات

- تكوين الكوادر الإقتصادية (الفنية والإدارية)

- تحقيق التكامل الإقتصادي على المستوى الوطني

- زيادة الدخل الوطني والمساهمة في الاحتياطات المالية المحلية

ب- الدور الإجتماعي للمقاولاتية

- الحد من ظاهرة البطالة من خلال استحداث المزيد من مناصب الشغل

- تحقيق مستويات دخل جديدة

- زيادة دخل الأفراد

- تحسين الرفاهية الوطنية من خلال العدالة في توزيع الدخول

- مكافحة الفقروتحقيق الترقية الإجتماعية

- ترقية روح المبادرة الإجتماعية في مختلف المجالات

- محاربة الآفات الإجتماعية

- إشباع حد أدنى من رغبات وحاجيات المجتمع